RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٤٥٧ — السنة الخامسة

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسئول
حسين الصيتبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال نجدى ونصف فى الحجاز
وعشرة قرشات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع (قرش)

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى ﴿ القبلة ﴾

يوم الخميس ٢ جمادى الثانية سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ١٠ فبراير سنة ١٩٢١

توجيهات

وجه وسام النهضة من الدرجة الخامسة الى
الملازم الثانى تصوحى محمد نور الدين

اعلان رسمى

الشعوب والمؤتمرات

أكل الدهر حل وارتحال
أما يبقى علىّ ولا يقينى

نطق بهذه البكلمة البليغة الشاعر العربى الحكيم (ابوتمام) قبل أربعة عشر قرناً بدهر طويل ، وهى لبيد الحق كلمة جامعة تنطبق تماماً على حالة الشعوب اليوم امام المؤتمرات ، وهرى بنا أن نتمثل بها تجاه تلك المؤتمرات المنعقدة فى كل حين من ناحية الى أخرى من عواصم اوربا مبنى على العالم ما ينوف عن عامين وهو هائج مائج مضطرب ، قلق متوجس ، (كريشة فى مهب الريح) ، وزعماء الدول المنظمة والدول عقد المؤتمرات كل يوم وفى ناصية يحب زائم بعاصمة يحب زائم ، وفى كل حين يعقدون مؤتمراً فى احدى العواصم الاوربية فيدلون بتصريحاتهم السياسية وبما تشير فى تسييرها جميعاً بتجديد من حوادث الايام وخطابات الشعوب فى الغرب والشرق مما يصطدم بمصالح القوية المتواجهة ، وهو كما عهد مؤتمر لا ترى وراءه نتيجة سوى زيادة القلق والاضطراب واستياء الشعوب لان تلك القرارات ، التى تمخضت المؤتمرات ، لم يكن لها أثر من النظر فيما يؤمن الصالح العام ، أو توطد فى العالم دعائم السلام ، وانما هى جارية مع تيار المطامع والاغراض ، وانما أخلقت الهيئات السياسية ، وبيانات الرسائل المؤدية الى مقاصدها المتنوعة !

وعندنا جدير بالنظر فى أن تلك القرارات لم تكن نتيجة الا اقتضاء واحتدام المطامع بين الحكومات ، وزيادة نطاق القلاقل فى الشعوب الارضين ، وجعل سفينة العالم فى حمأة المادة كلما لم توفق الى أن ترسو على سنا ملل الهدوء والتكينة ، بل حتى لا تزال تتقاذفها مع الزوابع ، وكلاطمها امواج الثورات والقلق ، فترى من جهة كل شعب من الشعوب المحكومة تشاكى السلاح لينتزع الفرصة فتنقض بمختار الحرب ، مستيئساً فى سبيل الحصول على أمانيه ورغائبه بأى وجه كان .

ومن الاخرى ترى شعوب تلك المتحكومات ، التى زعمنا وجودها معدودة هائبة القرارات ، على جانب لا يستهان به من القلق والاستياء ، وانعطاف جوانحها تشاؤماً مما ينتهى اليه مؤدى قرارات حكوماتها التى تمخضها على أنه ولو فى حالة لا تتفق مع قواعد العدل فيها هى ممسكة القوى ، وقد سئمت القراع والصراع ، وذاقت الامرين مما تقتضيه هذه الحالة من وطء الضرائب المالية على عاتقها ، وحشد افرادها لخوض الحروب الاستعمارية .

ولا يخفى ما ينتج عن ذلك من توقف سير حركتها التجارية والاقتصادية والزراعية ، وكل ما هو من فروع الحركة العمرانية فيجدون أنفسهم أمام نتائج تلك القرارات لا يستقرون على حال ، ولا يهدأ لهم بال ، ولسان حال الجميع ينشد قول الشاعر العربى :

أكل الدهر حل وارتحال ؟
أما يبقى علىّ ولا يقينى ؟!

أجل ايتها الشعوب أوربا أن تتمثل بهذا البيت نشيداً فى الاخطر من جهة ـ تدمر الامم المنعوتة بتلك القرارات الخالقة كل الخالقة لزعمها بأنه الامر الذى يجعل هذه الشعوب تسعى الى الامام بخطة دائمية كى تتمكن القيام بما يؤيد مطالبها الشرعية العادلة ، ومن الاخرى ـ ترى أن ليس فى موسكو رسم رئاسة ليطن أيام لم ترد به الا قرشيد أن يكون السلام فى العالم ، والقضاء على قواعد الاستبداد ، وتمتع كل شعب باستقلاله ، دون أن يعتدى على حقوقه أحد . وهذا مما جعل شعوب أوربا توجه أنظارها الى موسكو الى ترسل اليهم أشعة أراحتهم من الرضوخ الى القواعد التى تضغط على أفكارهم وتجبرهم على تقديم نفوسهم والاموال فى سبيل تنفيذ برامج الحكومات الاستبدادية .

ولا يعزب عن بال اللبيب ما يكون لاشاعة هذه التعليمات (مهما كانت درجة صحتها) من التأثير على أفكار الشعوب الاوربية ايضا وجعلها فى موقف التردد (او التزدد) وارتقاب الفرص لقيامها عما تختفى وطأة ما وضعته حكوماتها على عواتق أفرادها من التكاليف الثقيلة التى لم يبق ثمة معطر على ضحاياها بدأن كلفتهم الحرب السومية بما كلفتهم من الخسائر التى لم يرد اس ورائها نتيجة تذكر مما ادعته حكوماتها من أنها (حرب السلام ونصرة الحق على القوة واطلاق الشعوب الضعيفة من قيود الاستبداد !) بل لم يروا الا العكس ! بروز المطامع قد عظمت ، والمطامع قد ازدادت ، لابتلاع الشعوب الضعيفة واستيبادها ، وسحق حقوقها ، بناهى آمنت وصدقت بآيات الحرية المطلقة والاستقلال التام ، وعقدت العزيمة على الحصول على هذه الغاية ولو كلفتها الموت الزؤام ، واقتحام أخطار غمار الحرب على الدوام ، بالرغم عن قوة الدول المستبدة ، والظاهر انه ان تلك الشعوب قد اندفعت الى الامام فى سبيل هذه الغاية الشريفة ، والقاعدة : (أن الامم اذا اندفعت الى الامام يستحيل ارجاعها)

ثم يتراءى لنا أن الشعوب المتوثبة اندفعت الى الامام ، فى سبيل الحصول على تلك الغاية النزيهة ، (وهى الاستقلال المطلق) ، عاملة على تحقيق أمانيها ومثل هذا مثلها نفسها ـ دون توقف على قرارات المؤتمرات ولا انتظار ان تتوقف السياسة ، ومعاملة السياسة ، ولا بد بعد أن انتظروا هذه المدة الطويلة ماذا عسى أن ينتج فى عصبانهم من تلك القرارات التى تعقدها المؤتمرات المتتالية كل يوم من ناحية الى أخرى ، أنتظروا هذه المدة كلها فلم يروا منها ما يشفى غلة ، أو يطفىء حدة ، بل فوق هذا وذاك يجدون التناقض التام بين قرارات أحس بالتزام ، وأن القضايا الشرعية ، تلعب بها : دوالب السياسة الدولية ، فى كل صبغ روحية ، وفى كل يوم يحدث تبديل وتغيير ، وتعديل وتفسير ، وتقرير ، وابرام ونقض ، وقبول ورفض ، وأن المسائل كلها دائرة حيال الرغبة فى المصالح المخصوصة ، والرهبة من القوة المادية ، فمن استكان وصبر اضطهدوه ولم يعبئوا به ، ومن قام وأظهر قوته رهبوه وعدلوا له ، فإذا هيك يؤتمر باريس الجديد ، وما اتخذ فيه من المقررات التى لا يمكن أن نحكم بأنها تأتى بالنتيجة المطلوبة للعالم من نشر لواء السلام ، وربما تنتج العكس وتنتج أنواعاً كانت مماثلة فى وجوه من وضوحها ، حيث انها كما يظهر لم تلاحظ فيها الحقائق مجردة ، ولم تسوفيها كل المسائل المعقدة ، والمشاكل المشتبكة ، حسب رغائب الشعوب ، كما يعلم على الاقل من حكمهم على الملك قسطنطين بما حكموا (بقطع النظر عن قضيتنا معاشر العرب) وعليه فالمؤتمر الجديد سوف

تكون نتائجه مثل ماسبقه من المؤتمرات، ولا يبعد أن يضطر هم الحال الى عقد مؤتمر آخر بعده وهكذا الى بلا نهاية لعدم العدل والانصاف فيما تذهب اليه هذه المؤتمرات. ولهذا يصح للعالم أن يتمثل أزاء هذه التطورات التي لا تكاد تنتهي — بقول الشاعر العربي

أكل الدهر حل وارتحال؟
أما يبقى على ولا يقي؟؟

أخبار وأخبار

الكماليون في أنقره

حملت تفاصيل غريبة عن الحالة في انقره من أناس عادوا منها توا. وهي في غير مؤازرة مع ذلك ان الفرح شمل انقره نتيجة الانتخابات اليونانية وخيبة الملفاء التي منيت بها اليونان فاجتمع الجماهير حول البناية التي ينتقد فيها البرلمان الذي اطلق على نفسه اسم الجمعية الوطنية التركية. وقد جاء كل عضو فيه ان يلقي خطابة وكان بعض الاعضاء يلقي خطابته داخل المجلس ثم يخرج فيخطب في الجماهير المزدحمة في الخارج وكانت كل واحدة تعقب وبيلها واشتريت الجوقة بحيطة البكة المجاورة الى درجة غطيمة وكانت جموع الاهالي محتشدة طول اليوم ترقب بدهشة الجيوش والمركبات المارة بها والتي كانت توجد في تمويلهم شيوعاً باستعدادات حربية عظيمة وتحرك عواطفهم الوطنية حتى اصبحت البلدة بأسرها في حركة تترقب حوادث خارقة للعادة

لقد تغيرت أنقره تغيراً كاملاً وزاد عدد سكانها ضعفين أو ثلاثة حتى لم يعد القادمون اليها يجدون لهم مكاناً يأوون فيه ويأخذ البكنات الانجليزي والتجار من اخيار وفقراء يجتهدون في جميع المالي وقد حول جميع فنادق الاصلاك منازلهم تقريباً الى اماكن للسكن بأجور لا يصدقها العقل وقصارى القول ان انقره قد تغيرت بحيث اصبحت غير انقره القديمة لن يعرفها وتلاشى السكان الاصليون في القادمين عليها حديثاً وفي جميع المناسبين الذين يفدون عليها. وصارت انقره اشبه ببلاد اسبرطة كاذات المناخ فلا ترى فيها الا رجالاً اما النساء فلا يجدن أبداً. وكانت المواد الغذائية حتى الايام الاخيرة متوافرة فان الفلاحين يقاون كل ما لديهم من الغلال طمعاً في الارباح فراجت تجارتهم. وجاء فصل الشتاء بتاعب خطيرة حتى صار كل واحد يلقي ألاماً قاسية من البرد القارس وكان البرد لا يطاق في شهر نوفمبر الذي سقطت فيه الثلوج بغزارة عظيمة.

استعدادات مصطفى كمال

اتخذ مصطفى كمال باشا حسناً بارع المدينة مركزاً للقيادة وهو بعيد عن الغوغاء والجلبة والاشتباك وهما الجنرال دروه والجنرال دوريات وزيرين وارغموا الخطاء الوزارة السابقة الذين بقوا في انقرة على الاستقالة وتسليم السلطة الى اللجنة الشعبية وفي اليوم التالي (٢ دسمبر) قبض البلشفيك على زمام حربية شاشا فتوت واحتلوا بانية البرلمان والبريدية الخفية والتلغراف. ان كل القائم مساعدة جنود مصطفى كمال الذين دخلوا المدينة دون ان يلاقوا مقاومة فمن الراجح انه لم يكن في حوزة ارمنيا او ان ما كان بها سرح من قبل وبعد ذلك انطلق رسل البلشفيك في المدن الصغيرة معلنين تأسيس جمهورية السوفيت وكان الرعب قد استولى على الاهالي من عمليات المزيد المسرحة المتجولة وما يرتكبه من يتزوب البث بلا من فسرهم ان توجد حكومة مهما كانت شكلها وقوبلت النتيجة كأنها انتصار عظيم في انقره وزادت في امال الوطنيين الاتراك.

الابخار

حول المعاهدة العثمانية

رأى ايطاليا في تعديلها

نشرت الايكودي باري، مقالا قالت فيه ان السكونت سفورزا سلم الحكومة الفرنسوية في المدة الاخيرة مذكرة عن الشرق الادنى أدلى فيها على تعديل معاهدة سيفر بادخال منطقة ازمير ضمن المناطق التي بها مصالح اقتصادية في اسيا الصغرى حسب ماهو مبين في الاتفاق الثلاثي المبرم في شهر اغسطس لمصلحة انكلترا وفرنسا وايطاليا وهذه المناطق لا تخول للجنود احتلالها أو احتلال طرق المواصلات فيها. ثم قالت اذا ضمن الوطنيون الاتراك حقوق تركيا وسيادتها على أمم منطقة في اسيا الصغرى فانه يحتمل ان يسلكوا سبيل المسالمة.

وختمت الجريدة مقالها بقولها ان الحكومة الفرنسوية قبلت اقتراح ايطاليا عن طيب خاطر

اخبار الاتراك

ورد الى الطان ان مجلس انقره الوطني قرر ان يطالب باستقلال تركيا التام مع اعادة ازمير وتراقية وكيليكيا اليها والغاء الامتيازات الاجنبية والاستقلال المالي والاقتصادي عند تحرير معاهدة سيفر.

تهم دوائر اليونان للاتفاق التركي البلشفيكي وهي ساهرة بين لا تنام

مؤتمر الحلفاء في باريس

يشمل جدول اعمال الحلفاء الذي بدأ العمل في ٢٤ يناير الماضي المسائل الآتية

١ — تجريد المانيا من السلاح

٢ — نظام تنفيذ المانيا من شروط معاهدة فرساي (غير المسألة الاولى)

٣ — معاهدة سيفر

٤ — الموقف النمساوي بعد استحالة المظاهرات التي يرى مدبروها الى الانضمام الى المانيا

٥ — الخطة السياسية التي تتخذ حيال اليونان

مؤتمر الحلفاء

قال رئيس الوزارة الفرنسية السابق يوم ألقى بيانه الوزاري في مجلس نواب فرنسا البداية الاولى «لا تنشأ أوربا في حالة النزع مالم تبتأنف المانيا وفرنسا عيلاقاتها الودية على أنه اذا كان من المستطاع ايجاد هذا الضمان فعلى المانيا ان تنفذ تعهداتها وتشيد ما وعدت بتشييده أن كل ما نريده هو تنفيذ معاهدة فرساي وسنعمل ذلك ونحن نطالب بما هو حقنا بلا زيادة أو نقص اني أعلم انه لكي تخلص العالم من بقايا الحريق العظيم يجب التضامن بين جميع الامم المتعادية بما فيها فرنسا والمانيا»

هذه هي تصريحات ذلك الوزير عندما تبوأ وزارة فرنسا وهي وأن كانت حلوة اللعم الا أنها تدل على نفسية الحكومة الفرنسية ولا نظن انها ستنزل رداً وسلاماً على حكومة برلين وقد يظن البعض انها مجرد تصريحات قيلت من زمن معين بيد أن البناية التي ابديت في نشر هذا الحديث في الوقت الحاضر تدل مقدماً على الخطة التي سيتبعها المؤتمر الذي سيعقد باريس بين وزراء الحلفاء ويذكر القراء ان أسوشيتد برس كانت قررت الانسحاب من مؤتمر السفراء بناء على شدة الحماح فرنسا في نزع سلاح المانيا وها نحن نرى اليوم المستر والاس سفير أميركا في باريس يسلم الحكومة الفرنسية قرار حكومته بالانسحاب من مؤتمر الحلفاء المنوي عقده فهل يا أن نضيف هنا بأن آسوشيتد برس كانت وفقت الاشتراك في هذا المؤتمر لانها تعلم من قبل الخطة التي سيتبعها وهي الخطة النتيجة.

يقول بعض عقلاء الاجرار هنا (لندن) ان فرنسا اليوم ثائرة الاعصاب متوترتها فهي سبب القلق والاضطراب المخيم على انحاء تلك القارة لانها لا تطمئن ولا تريد ان تطمئن الا بحق المانيا من الوجود فكل مؤتمرات الحلفاء منعقدة المدة التي اليوم تجلي فيها الروح العسكرية الفرنسية تجليا يصرح رئيس وزرائها بوجوب التضامن لانقاض العالم من عثاره. اذا هو يكشر عن انيابه تهيأ انعقاد المؤتمر قائلا بوجوب التمسك بمعاهدة فرساي فاذا كانت هذه هي الروح التي ستسيطر على المؤتمر فلا رجاء منه ولا مخلص لالمانيا ان تستفيد منه بل سنشهد على النقيض من جديد التهديد بتلوه التهديد والمذكرات تتبعها المذكرات بانها أن لم تفعل هذا وذاك فستحل جنود الحلفاء هذه البقعة أو تلك البقعة

ان أهم نقطة في النزاع بين المانيا وفرنسا هي مسألة نزع السلاح فرنسا تقول أن المانيا لم تنفذ تعهداتها التي قطعتها على نفسها في مؤتمر سبا بينما تقول المانيا بانها صدقت بكل ما كلفت به ومن

الغريب أن يجاهر عن لسان رئيس وزرائها صرحت بان المانيا قامت بتنفيذ تعهد انها خير قيام : بيد أن فرنسا لا تقتنع بذلك بل تثير النزاع حول بافاريا وبروسيا وتحتج بأن هاتين المقاطعتين لا تزالان محتلتين بسلاحها فتجيب حكومة برلين بان حكومة بافاريا تنفيذاً تعهدت بعدم نزع السلاح الآن خيفة حزب « الامير تكوس » وفي بروسيا يجب التأهب لدفع الخطر البولشفيكي . ولكن فرنسا لا تهتم بمثل هذه النظريات بل تتبع سياسة اسمية لمهما كانت عواقبها

فيمَ هي تشجع بافاريا على الانسلاخ من الامبراطورية الالمانية لتلتهمها لقمة سائغة اذا هي ظفرت باحتلال وادي الرور ان لم يتم نزع السلاح

فمن المتضامن الذي كان يتمناه ليج وهل يظن ان السلام يخيم على العالم مادامت فرنسا تثبت بتلك المعاهدات المسجلة وخضوعا شاهد فرساى

يعد ان المؤتمر سيشتغل من مسألة نزع السلاح الى المسألة الشرقية ومعاهدة سيفر ومصيرها بتمامها وعودة قسطنطين وعودة فنزيلوس وسيتسع المجال لتشاد بين انجلترا من جهة وفرنسا وايطاليا من جهة اخرى

ونحن ان نحترم المثل فيذهب من آراء الكولونل رتجون اذ قال « ليس لاحد ان يظن المانيا تميل الغربية كما رغبت فيه او تعتبر ان موقفها الحاضر لكن الاحتياط مؤقتا . على اننا اذا تأملنا ملاحظة موسن بقوله بأن ليس من المهم على أية امة ان ترعى مصنوعة صانع بدلك فليس لنا من البراهين الحديثة ما يدل على أن هذه الروح هي السائدة بين جميع الاحزاب الالمانية فالشعب الالماني على بكرة ابيه لا يفكر في شيء سوى رفض هذا الصلح وقلب النظام الحالي رأساً على عقب ايما سنحت الفرص فاذا رأينا الالمان مخضعون ويبادرون — بعد استعمالنا شيئاً من العنف — الى نزع السلاح والتسيير فما ذلك الا لانهم مرغمون وليس هناك دليل واحد يدله على أن الشعب نادم على الجرائم التي ارتكبها . كلا فيما ترى المانيا عدم فائدة الميثاق اذا بالعقول الناضجة في جميع القرى الالمانية تحتقر وتدبر نهضة كبرى فليس أن لا تبقل لحظة واحدة لمدة خمسين عاما للاحتفاظ بالتعهدات التي امليناها ؟

المير

تنبيه يحيح الجيوش الالمانية

حجة المانيا وحجة الحلفاء

أبلغت حكومة المانيا مجلس السفراء انه ليس بمكانها تسريح الجيوش التي تندى (أرتواهنر) وهي عبارة عن جيوش الامن العام ولا وجود (سيشر وليس) أي الشرطة السلمية وحجتها خوفاً من اعلان الاباحية في بلادها وبالتالي ابتداء الاباحيين على الحكومة لان جيوش البولشفيك قريبة من روسيا الشرقية وقريبة من حدود بولونيا فاذا زاد ذلك التقرب ثارت الثورات في المانيا وانقلبت الحكومة الحالية الى حكومة اباحية تهلك البلاد وتخرب البلاد . فاذا احتفظت تلك القوة بأمن ذلك الخطر واذا تعدى لنا ندفعه ولهذا لا نسرح تلك الجيوش

هذه هي حجة الالمان أما حجة الحلفاء فهي ان ابقاء تلك الجيوش خطر على الجمهورية الالمانية اذ ان هذه الجيوش هي اميرا طورية المزعة يخشى منها ان تعيد الامبراطور الى عرشه وذلك لا توافق بمصلحتها بوجه من الوجوه ثم اذا كانت المانيا تحسب من خطر البولشفيكي فما عليها الا ان تجدد مع بولونيا ورومانيا ولتوانيا (وهما اللتان انفصلتا عن روسيا) بتشكيل المانيا مع هذه الممالك كتلة يستطاع معها دفع الخطر البولشفيكي عن اوروبا ولا يقبل فعل الممالك في اسيا التي تفرقت وابدي ذلك التفرق الى تسلط البولشفية عليها فارمينيا صارت بولشفية ومثلها اذربيجان وقد افادت الاخبار الاخيرة انهم سيزحفون على جورجيا وعاصمتها تفليس وقد يغيرون خيامهم في باطوم تلك البناء الهامة على البحر الاسود . اما مصطفى كمال بيك والامم توصلا الى غايته . فاذا زادت المانيا التلمس من البولشفية فما عليها الا الاخلاص لبولونيا ولتلك الممالك التي انفصلت عن روسيا واستقلت

ثم يقول الحلفاء ومن اين لنا نعتقد الاخلاص بقول المانيا انها تخشى تعاليم البولشفية ؟ اما يرد على الخاطر ان الذين يرغبون بعود الامبراطورية هم انفسهم يتبعون ثورة سوهومسة ويتجون بقسمها ويصلون الى امانيهم ؟

هذه حجة الفريقين ، لكن المسألة لم تحسب عند الجدال القولي بل ان المانيا اندرها المانيا انها اذا لم تسرح تلك الجيوش حسبما تقضي به عليها المادة السادسة والشروط التي عندها فرسايل فان جيوش الحلفاء تحد شمالي بنودها الى مقاطعات المانيا زيادة عن مقاطعة الرور ولا ندري ماذا تعمل المانيا بعد هذا الانذار أيذعن له أم تبقى على عزمها فاذا قبلت كان ذلك ختام عمل للسلام وان اصرت صار السلام معرضاً للخطر

وقد اخذت البلجيك الفرنسية تبحث منذ اليوم في المشكلات التي تنشأ هذه المسألة وهي تشدد القول على الوزارة قبل اخذ الحزم والاصرار عن المساهلة مع المانيا حتى ان جريدة اللانتر سيرحت قائلة انه اذا توانت الحكومة الفرنسية في هذه المسألة فانما انها تعترف الى اشهار السلاح في وجهه المانيا واذا لم تشهره هي فان المانيا تشهره على فرنسا وعلى كلا التقديرين تكون الحرب واقعة لا محالة ؟

الحقيقة

المحالفة البريطانية اليابانية

علاقتها بالولايات المتحدة

تحادث سر احد الصحافة المتحدة الامريكية الثورة ورئيس سكيت ساب « اليس والتدبي ميل » وغيرهما من الكتب الانجليزية فتبين للورد ما يتهمه بعض الامريكيين من اغراض المحالفة البريطانية اليابانية وانها تستهدف اشتراك بريطانيا العظمى واليابان في محاربة الولايات المتحدة اذا وقعت الحرب بينها وبين اليابان ثم قال :

انني لست بالمؤرخ العظيم ولكنني اذكر بعض الاشياء وتما اذكره أن المحالفة الانجليزية اليابانية ابرمت في وقت كانت فيه المانيا والروسيا وفرنسا مختفة تحالفاً سياسياً حيال شؤون الشرق الاقصى وقد اعتبرت هذه الدول الثلاث تشكو من اليابان التي بتوقيع معاهدة شيمونسكي التي عقدتها مع الصين بعد الحرب التي انتهت في سنة ١٨٩٥ . وكانت تلك المحالفة الثلاثية في الحقيقة غاشمة نشأت كرد فعل في الشرق الاقصى ولكنها لم تكن هي ولا كانت المحالفة الانجليزية اليابانية التي ابرمت سنة ١٩٠٢ موجهة ضد الولايات المتحدة بل الواقع أن الولايات المتحدة كانت في ذلك الحين لا تمثل شيئاً في الشرق الاقصى اطلاقاً كما هي الآن

ولما نشبت الحرب بين الروسيا واليابان في سنة ١٩٠٤ اعلنت فرنسا التي كانت محالفة للروسيا وبريطانيا العظمى التي كانت محالفة لليابان على الحايدة وكان الخاف بينهما على ان لا تحارب احداها الاخرى بسبب هذا النزاع مقدمة للوفاق الانجليزي الفرنسي الذي تم في سنة ١٩٠٤ والذي هو الآن من عوامل اتحاد الحلفاء

وحصل الاتفاق الآخر بين بريطانيا واليابان في اغسطس سنة ١٩٠٥ بشأن الشرق الاقصى والهند فلم يكن هذا الاتفاق ايضاً ملحوظاً فيه ولو شئنا لقلنا ان القوة الامريكية

وعند تصفية الحالة في مارس سنة ١٩١٩ ومدتها الى عشر سنوات وضعت فيها مادة خواها ان هذه المحالفة لا تولجب على أحد الطرفين دخول الحرب مع دولة اخرى ترتبط معها بعهد التحكيم وكانت هذه اول اشارة للولايات المتحدة في المحالفة وهي اشارة ودية لا تنطوي على شيء من الخفاء . وقبل أوانها بشهر كان الرئيس تافت قد عقد مع بريطانيا العظمى معاهدة تحكيم فلما شرعت بريطانيا البقية بان هذه المعاهدة ربما شذت بعض الشذوذ عن مفهوم المحالفة وأيت أن تكون الاسبقية مزيفة في الغالب الذي يوائم معاهدة التحكيم المشار اليها

ومن النقط المهمة في المسألة ان التنفيح والتحديد في المحالفة الانكليزية اليابانية ابتدأ حدثا بعد مشاورة ممثلي المستعمرات البريطانية المسؤلين وموافقتهم المبدئية على الغرض منها . ولو ان معاهدة التحكيم بين انكلترا واميركا صدق عليها لا يمكن ابعاد أي احتمال لانضمام بريطانيا العظمى الى جانب اليابان في حالة وقوع الحرب بينها وبين الولايات المتحدة .

على ان الذي حدث هو ان الولايات المتحدة (وليست بريطانيا) هي التي رفض مجلس شيوخها التصديق على معاهدة التحكيم في شهر مارس سنة ١٩١٢ ومن ثم فاذا جالت بعض الظنون في تفسير ما تعرضه المحالفة بين اليابان وانكلترا فليس من الانصاف ان تكون هذه الظنون موجهة الى سياسة بريطانيا فان هذه مستمدة الآن كما كانت مستمدة في كل وقت لمعاهدة الولايات المتحدة على التحكيم العام

الا ان عدم الاتفاق على معاهدة التحكيم لا يخلي المحالفة من الشروط التي تزيل الشبهة وتمنع الظنون . فهناك معاهدة لجنة السلام التي وقعت عديدة واشنطون في ١٥ سبتمبر سنة ١٩١٤ فانها وان كانت لا تعتبر معاهدة تحكيم بالمعنى المقصود من المادة الرابعة في المحالفة الانكليزية اليابانية فقد ابلغت بريطانيا العظمى اليابان عند توقيعها انها تعتبرها بهذا المعنى فيما يتعلق بالمحالفة المعقودة بينهما وبهذا ينتفي احتمال الاتفاق بين انكلترا واليابان على مناوأة الولايات المتحدة . والحقيقة اني لا استطيع أن افهم كيف تهم بريطانيا في هذه الظروف الحاضرة بالاستمداد الاتفاق على مثل تلك النية المزعومة التي يفترضها بعض الامريكيين

فاذا كان اليابانيون يبنون الظن تأهباً للولايات المتحدة فهم كاملت في موضع آخر سيبنون التقدير . واذا كانت الولايات المتحدة تبني المدرعات على نظرية الاحتياط للاتفاق الانكليزي الياباني فيلوح لي انها تتناسى تاريخها الأخير وتتخطى أفق النظر في حساب سياسة الامبراطورية البريطانية لان حقائق هذه السياسة الراهنة وغيبها الموسوسة تجعل من المستحيل قضاء انكلترا وكندا واستراليا ونيوزيلاندة وجنوب افريقية لاجل اليابان أو بالاتفاق معها ؟

الاهرام

اعلان

جاء من مقام رئاسة الوكلاء المفخم بما يلي :

بناء على وجود بعض أشياء سقطت من أدراجها بين الحجر على كل من يدعي أنه سقط منه شيء أن يراجع دائرة شرطة «الناصية » وبين أماراته لاجل استلامه ؟

في ١ جمادى الثانية سنة ١٣٣٩

مصر والسودان

منذ اثنين وعشرين عاما

١٧ يناير سنة ١٨٩٩ — ١٩ يناير سنة ١٩٢١

ليست المسألة المصرية عامة بالجزء الذي يمتد من وادي حلفا الى البحر الابيض وانما هي مسألة وادي النيل بأجمعه أي مسألة مصر والسودان معاً

واذا كانت السياسة حاولت ان تفصل بين الجزئين وتفرق بين الاخوين فإنها محاولة مؤقتة في الحق نفسه

واذا رجعنا الى القرون الغابرة وجدنا ان منابع النيل كانت جزءاً من مصر منذ عهد الملك تحوتمس الثالث من الاسرة الرابعة

واذا سألنا التاريخ الحديث اجابنا ان محمد علي هو الذي رد السودان الى مصر في اوائل القرن الثامن عشر بل لماذا نذهب بعيداً وهذا مستشار المالية الانكليزي يصرح في تقريره عن سنة ١٩١٤ « بان الاراضي التي يرويها النيل من جبال الحبشة والبحيرات الكبرى الى شاطىء البحر الابيض المتوسط مهما كان الاسم الذي يطلق عليها هي كل لا يقبل التجزئة ونظراً لتقدم فن الهندسة ذلك التقدم الذي بلغ الاوج فان الدولة التي يبسط حكمها على منطقة أعالي النيل تملك مراقبة المياه في مصر وعلى ذلك فالسودان ضروري لمصر بل هو لازم لها من مدة الاسكندرية

من أجل هذا كان طبيعياً أن تقف مصر موقف المناوئ لكل خطة ترمي الى الفصل بينها وبين شقيقتها وما كان للتاريخ أن ينسى ذلك الجواب الشهير الذي بقي عالقاً بالمرحوم شريف باشا استقالته عند ما طلب منه اخلاء السودان فأني أن يقر هذه الفكرة وكتب يقول « اقترحت علينا حكومة بريطانيا العظمى أن نخلي السودان على اننا لا نملك هذا الحق وقد طلبت أيضا أن نفصل بنصائحها دون مناقشة فيها ولا يخفى ان هذه الاقتراحات مخالفة لمعنى التصريحات الشورية الصادرة في ١٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ التي نص فيها على ان الخديوي يحكم البلاد باشتراك كامل النظار فبناء على ذلك نرى أنفسنا مضطرين الى أن نطلب من مقامكم السامي ان تتباروا استعفاءنا لانه لا يمكننا والحالة هذه ان ندير البلاد على أصول شورية »

فاحتجاج شريف باشا على اخلاء السودان انما هو احتجاج باسم مصر بأسرها . انما هو حجة قوية في يد المطالبين بحقوق مصر يطالبون بها كل عمل تم بعد الاخلاء فالسياسة الانكليزية هي التي اسرت بهذا الاخلاء أما الوطنية المصرية فقد كانت ولا تزال تعتبر السودان متمماً لمصر لا يمكنها أن تخلي عنه كما لا يمكنها ان تخلي عن بعض مدريانها

على ان السياسة الانجليزية نفسها كانت تعتبر هذا الاخلاء مؤقتاً في حقوق مصر ولذلك قال اللورد سالسبوري في ١٢ كتوبر سنة ١٨٩٨ « لقد أكدت بطريقة عامة فكرة ان وادي النيل كان ولا يزال عملاً كلياً بريطانيا . كل عقبة واقفة امام هذه الملكة وكل نقص أصابها بسبب فتوحات المهدي قد تلاشيا باتصار الجيش الانجليزي المصري في أم درمان » (أنظر الكتاب الازرق من اللورد سالسبوري الى السير دمون موزلي في ١٥ اكتوبر سنة ١٨٩٨)

وهذه كانت نظرية الانجليز أيضاً عند انلاف الذي وقع بينهم وبين الفرنسيين بسبب حادثة فاشودة فقد كانت حجة الانجليز الوحيدة ان السودان جزء من مصر ولا ينفصل عنها قانوناً وان الفصل قبلاً . وتسليما بصحة هذه الحجة فاذا يريد جلادستون فاشودة

* * *

ذلك مركز السودان بعد الاخلاء لم يكن في وقت من الاوقات الا جزءاً من مصر ولكن السياسة الانجليزية في ١٩ يناير سنة ١٨٩٩ عقدت مع مصر تلك الاتفاقية المشهورة التي تجعل السودان شركة بين المصريين والانجليز على ان مصر لم تستند شيئاً من هذه الشركة بل كانت تحمل المتاعب من جرائها فاذا احتاج السودان ماء قالوا لمصر انت شريكة فيه فلا ممنوحة عن الدفع والجملة فان هذه الشركة من الوجهين القانونية والعملية لم تكن قائمة في نظر مصر ولذلك ما فتيء المصريون ينادون بأن استقلالهم لا يقف عند وادي حلفا وانما يقف عند أحد الطرفين القانوني للبلاد اي عند منابع النيل

وليست القواعد الدولية والمبادىء القانونية وحدها في جانب هذه النظرية فان اوامر الاهمية التي طالما عبرت عنها في مختلف الظروف لها قيمة كبرى عند الفصل في هذه المسألة الكبرى فهي تعلم الارادة كانت دائماً عند الاخلاء وعند الشركة كما ان جميع مظاهرها تشهد بأن مصر لا تستطيع التفريط في جزء من بلادها وإلا في بتر من جثوتها

وقد عبر الوفد المصري عن هذه الارادة في كثير من المواقف اهمها مذكرته الرسمية التي قدمها لمؤتمر الصلح مبينا فيها الاسباب التي تحمل مصر على التعلق بالسودان ناعيا ما يأتي بقوله « فليفد الانسان كلما بلغ في المطالبة بلوازم السودان الى حظيرة الوطن الاكبر « مصر » وفاقاً للحق والعدل »

ولقد صرح الرئيس الجليل اخيراً بذلك للسفير الامريكية حيث قال « ان السودان ومصر اخوان يشربان الماء من نهر واحد وتتكلمان لغة واحدة ويدينان بدين واحد . وانه لمن الشذوذ ان نشغل على مصر أن نحيا بنير السودان »

فصوت مصر لم تخت يوماً واحداً عن المطالبة بحقوق البلاد الشرعية وافما كنا نطالب برد السودان الى مصر فنحن لا نطالب بجديد مستمر نستغلها وانما نطالب برد جزء من البلاد فصل عنها

كما فعلت فرنسا بمقاطعتي الالزاس واللورين فهل لم تكن تحتج على معاهدة فرنكفورت الا لان هاتين المقاطعتين جزء اصلي من اراضي فرنسا لا يجوز فصلهما عن فرنسا واعطاؤهما لالمانيا ولذلك ما كانت معاهدة فرساي تعيد هذه الاراضي الى الوطن الاكبر فرنسا حتى أصبح أبناؤها متساوين للفرنسيين في جميع الحقوق والواجبات وكان أول شيء فعلوه انهم بعثوا بنوابهم الى مجلس النواب الفرنسي

فالسودان بعودته الى مصر لا يكون مثله بالنسبة لها الا كشمال مدير الغربية أو المنوفية او غيرهما فيبعث بنوابه الى برلمان مصر كما تبعث بقية البلاد المصرية ويكون لممثليه صوت مسموع كصوت الممثلين الاخرين

تظن السياسة الانجليزية ان تصديق تركيا على اتفاقية ١٨٩٩ في معاهدة سيفر يجعلها شرعية وغايتها ان حقوق تركيا على وادي النيل سقطت بسبب الحرب وقبول حكومتها النزول على المبادىء التي جعلت اساساً للصلح وبذلك تكون هذه الحقوق قد آلت الى امة وادي النيل وحدها ويكون تصديق تركيا قد تناول حقوقاً لا تملكها

والخلاصة ان اتفاقية ١٩ يناير لم تغير صبغتها بمعاهدة سيفر ولا بغيرها وهي لا تزال حيث كانت من قبل غير صحيحة من الوجهة القانونية الدولية ولا تزال وادي النيل كلا لا تقبل التجزئة ولمصر أن تطالب في كل وقت برد حقوقها الشرعية التي لا يمكن أن يناقشها سوى ما دامت الامة صاحبة هذه الحقوق لم تفرط فيها ولم تزل عنها ولم تزل شعار كل مصري « انا اقل تركنا السودان فالسودان لا يتركنا » ؟

الاخبار

الحرب المقبلة

لا يتوهمن الناس ان كلام الوزراء يكفي لحفظ السلام العام

تلك عبارة وردت في فصل افتتاحي لجريدة « التريبون » اليوموركية وهو مقال خطير يجمل بنا ان نلخصه للقراء بما يلي :

من نظر الى جو السياسة اليوم رآه متجهماً متلبداً بغيوم كثيفة قد تكون صواعقها اشد وبلا من الصواعق التي انزلها غليوم ١٩١٤

ان بين روسيا الحمراء والمانيا المسكينة مفاوضات ومواصلات دائمة وفي بيت الدولتين مشاريع مماثلة قد تكون وحدها كفيلة باحداث حرب قاضية فاذا تفعل بقية الامم في هذا الموقف

لقد كان من السهل على حكومات الدول ان تتلافى الحرب السابقة لو شاءت تلافيها . لقد كان من السهل عليها ان تجنب دماء البشرية لو ارادت تجنبها . فهل يستحيل عليها اليوم تجنيب بقية تلك الدماء التي تتفجر السياسة الناشئة لارادتها

« لا يتوهمن الناس ان كلام الوزراء يكفي لحفظ السلام العام مازالت المانيا وروسيا تجهزان لاشتباك الحسام احتقاماً لحقوتهما وادراكاً لمطامعها

ليست روسيا اليوم الا روسيا السكرية لكنها معطنة بلون احمر وليست المانيا اليوم الا المانيا الامس ولم تتبرمن منهجها شيئاً سوى استبدال النظرية بالخادعة والرياء

انظروا الى الاولى كيف تعمل على استئناف بسط سيطرتها على ما خسرته من البلدان وهاكم الثانية تعمل في الخفاء على انماء اظافرها المقلمة وتنتظر ان تتدفق عليها الذخائر من روسيا حيث تصنع تحت ادارة فنيين المانيين

ان الحلفاء قد نبذوا الوسيلة الوحيدة لحفظ السلام وهي وسيلة التضامن الحقيقي الذي مكنهم من قهر اعدائهم وها هي عصبة الامم اصبحت مبتورة لا تمثل ذلك الاتحاد الذي يوطد الامن الدائم

ثم وهنا افاضت الجريدة في بيان ضرورة تأليف عصبة الامم على مذهب الرئيس ولسن وختمت قولها بأن تلك العصبة لو تألفت حسب فكرة ولسن لما جرأت روسيا ان تحاول اكتياح بولندا ولكانت المانيا اقل تفكيراً في الحرب منها اليوم ومع ذلك فحكومة وشنطن تركت سبيلا لنشوب حرب جديد تعاونا قد تتورط الشبيبة الاميركية الى خوض غمراتها كما خاضتها في الحرب السابقة ؟ الاحوال

جدول التوقيت

باعتبار عرض مكة محرر الرئيس

برج الدلو ٢٤

شهر جمادى الثاني سنة ١٣٣٩

اليوم والتاريخ بشهر جمادى الثاني	نهار الصبح		نهار الظهر		نهار العصر		نهار المغرب		نهار العشاء	
	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
السبت	٤	١١	١٣	١٢	٦	٣٧	١٨	٦	٩	٣٣
الاحد	٥	١١	١٢	١٢	٦	٣٧	١٨	٦	٩	٣٣
الاثنين	٦	١٠	١١	١٢	٦	٣٦	١٧	٦	٩	٣٢
الثلاثاء	٧	١٠	١١	١٢	٦	٣٥	١٦	٦	٩	٣١

فقد ختم

انا ختمي المنقوش باسمي فقد في ٣٠ جمادي الاولى سنة ١٣٣٩ فكل ورقة تظهر بعده تعد مزورة ولا عبرة بها ؟

النقيب محمد بن يحيى بن حميد الشايف